

ندوة أدبية حول «دراسة التاريخ من المنظور الأدبي»

العلمية وصلته بندوة العلماء، فقال إن علماء ندوة العلماء كالعلامة السيد سليمان الندوي والشيخ عبدالباري الندوي وغيرهما قضوا مدة من الزمن في هذه المدينة، وأعرب عن شكره العميق لعقد هذه الندوة في رحاب هذا الوقف التعليمي.

وقدم الأستاذ محمد الرابع الندوي، رئيس مكتب شبه القارة الهندية لرابطة الأدب الإسلامي العالمية تقريراً مفصلاً عن الندوات التي عقدها مكتب شبه القارة الهندية، وألقى الضوء على موضوع الندوة وقال إن الأدب إذا اقترن بالتاريخ جعل التاريخ وسيلة لتوجيه ذهن والتأثير في القلب، وجعله محركاً، ودافعاً إلى العمل. وقد استغل العلماء الغربيون هذه الوسيلة حسب مصلحتهم، وقد نقل الغربيون التاريخ الذي كان لدى العرب مجرد سرد الأحداث إلى أسلوب حكاية، وغيروا منهجه وجعلوه وسيلة للتأثير في القلوب والأذهان، وقد عرضوا التاريخ الإسلامي بمنهجهم وأسلوبهم المستجد بطريق كان سبباً للإفساد، والشك والريبة في دور المسلمين في تاريخهم الطويل، وأصبح بناؤهم تخريباً، وتعميرهم هدماً، ورحمتهم ظلماً، ولأهمية هذا الاتجاه التاريخي اخترنا هذا الموضوع بهذه الندوة الخامسة عشرة، واخترنا مدينة بونه لعقد هذه الندوة لوجود عدد من المؤسسات العلمية والفكرية والتوجيهية في هذه المدينة، واتخذت الندوة في الجلسة الختامية عدة قرارات.

وقد صرح الأستاذ محمد الرابع الحسني الندوي رئيس مكتب شبه القارة الهندية لرابطة الأدب الإسلامي العالمية ومدير دار العلوم لندوة العلماء أن التاريخ له صلة وثيقة بالأدب، فإن المؤرخ مهما كان منهجه في عرض الأحداث التاريخية يخضع لعقليته ومشاعره ويقس الأحداث بمقاييسه الخاصة وتنعكس مشاعره وعواطفه في وصفه، وذلك أمر طبيعي، وقلما يخلو تاريخ من هذا الانعكاس الشخصي للكاتب، فإن

عقد مكتب شبه القارة الهندية ندوة علمية في مدينة بونه بولاية مهاراشترا، الهند من ١٢ - ١٣ صفر ١٤١٩ هـ الموافق ٦ - ٧ حزيران «يونيو» ١٩٩٨م برئاسة سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، وقد استضاف هذه الندوة وقف الحاج غلام محمد أعظم التعليمي وكان رئيس الوقف الأستاذ منور بير بهائي رئيس لجنة الاستقبال، والأستاذ أنيس الشسستي العضو العامل في رابطة الأدب الإسلامي في بونه مساعد رئيس لجنة الاستقبال.

كانت هذه الندوة، الخامسة عشرة من الندوات التي عقدها مكتب شبه القارة الهندية لرابطة الأدب الإسلامي العالمية. اشترك في هذه الندوة مندوبون من مختلف ولايات الهند، يمثلون الجامعات والكليات، والمدارس الإسلامية ويبلغ عددها أكثر من عشرين مؤسسة، وبلغ عدد البحوث أكثر من ثلاثين بحثاً، وعقدت خمس جلسات لمناقشة البحوث علاوة على الجلستين الافتتاحية والختامية. وجرى النقاش حول بعض البحوث التي أقيمت والآراء التي أدلى بها المتحدثون.

وتحدث سماحة الشيخ الندوي في الجلسة الافتتاحية فأكد على أهمية البحث عن القطع الأدبية المكونة في كتب حول الموضوعات التي لا تعد من الكتب الأدبية مباشرة، وقال إن الأدب ممارسة كلامية مؤثرة، وهو وسيلة لإنعاش الإنسان، وتنشيط مشاعره وأحاسيسه، ويجب أن تستخدم هذه الوسيلة لتوجيه مشاعر الإنسانية المعاصرة إلى خير الإنسان وبناء حياته، وتسخير قدراته، وطاقاته لأهداف نبيلة بعيدة المدى.

وقد عرض الأستاذ منور بير بهائي في كلمة الافتتاح أهمية التاريخية لمدينة بونه، ووقف غلام محمد أعظم التعليمي وخدماته



د. علي صبح يتحدث في الندوة وبجواره د. عبد المنعم بوتس.

شارك فيها كل من الشعراء: د. أحمد أحمد منصور نفادي بقصيدته «أشرق الصباح» و«نجوى الربيع»، ود. محمد بدر معبدي بقصيدة «نداء القدس»، والشاعر محمد عبدالقادر الفقي بـ «ردوها علي».

د. محمد معبدي م. محمد الفقي د. أحمد منصور



الإنسان لا يستطيع أن يتجرد عن مشاعره ووجدانه ونوازعه، ولم تخل من هذا التلوث الشعوري كتابات المستشرقين الذين يدعون بالموضوعية وخاصة كتاباتهم عن الإسلام والمسلمين، ويتجلى بها نفورهم وعداؤهم من المسلمين ونزعتهم إلى الإساءة إليهم، ويقدمون الإسلام بصورة جائرة، ويقلبون الأحداث بل يلونونها بالوانهم مع أنه واجب المؤرخ أن يسعى بقدر المستطاع أن يعرض الأحداث والأحوال على حقيقتها وإن لم تتفق مع رغباته.

وتحدث البروفيسور السيد عبدالباري شينم والشيخ محمد حنيف مني أيضاً في حفل الافتتاح، وأشادا بمبادرات رابطة الأدب الإسلامي، وصرحا أن الرابطة قامت بدور رائد في توجيه الفكر، وتثقيف الذهن.. برئاسة سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي.

وأبدى البروفيسور السيد عبدالباري ارتياحه على عقد هذا المؤتمر في مركز علمي ثقافي، وذكر أن العلامة شلبي النعماني وأصحابه اختاروا أسلوباً جديداً للأدب، وأرسى قواعده وأعطاه جهات عديدة سماحة العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي بمؤلفاته العلمية وكتابه «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» له دور مجيد في إعادة ثقة الشباب في الإسلام ورفع هممهم عالياً.

وأبدى الشيخ محمد حنيف مني تفاؤله بعقد هذه الندوة في مدينة بونه وقال: تعقد هذه الندوة في الوقت الذي تقوم به الكتب الدراسية التي تبث الشكوك والشبهات في أذهان الناشئين عن الإسلام والمسلمين بتفسير مزور للتاريخ من قبل الحكومة الجديدة.

وعقدت جلسات المقاتلات والبحوث بعد الجلسة الافتتاحية، وجرى الحوار حول عدة مواضيع، أهمها:

- ١ - علاقة التاريخ بالأدب.
- ٢ - أسلوب التاريخ وعناصره.
- ٣ - سماحة العلامة الندوي وكتابه «رجال الفكر والدعوة»
- ٤ - وفيات الأعيان لابن خلكان: دراسة الكتاب من منظور أدبي
- ٥ - الكامل لابن الأثير: استعراض فن التاريخ وأسلوبه.
- ٦ - مصطفى السباعي وكتابه «روائع من حضارتنا».
- ٧ - مقدمة ابن خلدون ونظراته في التاريخ.
- ٨ - كتاب «البداية والنهاية» لابن كثير وقيمه التاريخية من المنظور الأدبي

٩ - «حياة سيدنا الفاروق» للعلامة شلبي النعماني.

واشترك في الحفل نخبة ممتازة من الأدباء والقادة والمفكرين بلغ عددهم خمسين مندوباً، قدم أكثر من ثلاثين منهم بحوثهم، منهم البروفيسور عبدالباري رئيس قسم اللغة العربية، والبروفيسور يس مظهر الصديقي رئيس قسم اللغة والأدب الإسلامية لجامعة علي كرا، والبروفيسور عبدالباري شينم أستاذ اللغة الأردية وأدائها لجامعة أوده، والبروفيسور حنيف نقوي رئيس قسم اللغة الأردية لجامعة هندو في

بنارس، والبروفيسور السيد محمد اجتباء الندوي الرئيس السابق لقسم اللغة العربية والفارسية في جامعة الله آباد، والبروفيسور السيد ضياء الحسن الندوي رئيس قسم اللغة العربية للجامعة المسلية الإسلامية، والدكتور محسن عثمانى أستاذ اللغة العربية لجامعة دلهي، والبروفيسور أنيس الششتي من بونه، والأستاذ رياض الدين رئيس جامعة كاشف العلوم أورنغ آباد، والسيد محمد إلياس الندوي أستاذ الجامعة الإسلامية في بهاتكل، والأستاذ محمد مشتاق علي الندوي من دار العلوم تاج المساجد بوفال، والشيخ محمد حنيف مني رئيس قسم علوم الحديث لجامعة معهد ملت ماليفاون، والشيخ مختار أحمد الندوي رئيس جمعية أهل الحديث لعموم الهند سابقاً، والمدير العام للدار السلفية والرئيس العام لمجلة البلاغ «بالأردية»، وفضيلة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم لندوة العلماء، والأستاذ نذر الحفيظ الندوي، والأستاذ محمود الأزهار الندوي، والدكتور قمر الدين من أورنغ آباد، والأستاذ عطاء الرحمن الندوي وغيرهم.

■ التوصيات والقرارات:

- استعراض الكتب التاريخية من ناحية الالتزام بالأمانة التاريخية، وبخاصة استعراض الكتب الدراسية في بيانها الأحداث والشخصيات، والبحث عن الجوانب التي تعارض الواقع وتصحيحها وتوجيه انتباه العاملين في حقل التاريخ إلى أن يجتنبوا الإفراط والتفريط.
- النظر في الكتب الدراسية الرسمية في الهند وغيرها، ودراسة موادها، وبذل المساعي لحذف المواد المضادة للإسلام والمسلمين.
- إعداد الكتب والرسائل حول موضوعات تخص مسلمي الهند وحضارتهم وديانتهم، وإسهامهم في مسيرة تحرير البلاد.
- نشر موضوعات في الأدب الإسلامي في اللغات المحلية، ودعوة خبراء اللغات المحلية بأن يقوموا بهذه الأعمال.
- المصدر الأساسي للأدب الإسلامي هو اللغة العربية وآدابها، فلذا يوجه إلى الأخصائيين باللغة العربية أن يبرزوا جوانب أدبية من المتن القديمة.
- يوجه إلى الأدباء المعنيين في اللغة الأردية الدعوة إلى أن يقتبسوا أساليب البيان من القصص والأخبار الأدبية في التراث الإسلامي
- قام الكتاب الغربيون بدس الأباطيل والأكاذيب في الروايات، وحاولوا غمز الحقائق عن عيون الناس، وتوصي الندوة بإنشاء قسم خاص للتصدي لهذا التدسيس في جامعة ندوة العلماء.
- تدعو الندوة إلى توسيع نطاق مجلة «كاروان أدب» الفصلية.
- تبدي الرابطة ارتياحها البالغ لنجاح هذه الندوة وتقديم شكرها لسماحة السيد الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي لرعايته لهذه الندوة وتدعو له بالصحة والعافية وأن ينفع الله به الأمة.

